@ 433 @ (^ الذين كذبوا بآيات ا واﷲ لا يهدي القوم الظالمين (5) قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء ﷲ من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين (6) ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم واﷲ عليم بالظالمين (7) قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه) * * * * * * * * * * * * .

وقوله : (^ بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات ا) أي : بئس المثل مثل القوم الذين كذبوا بآيات ا وقوله : (^ واﷲ لا يهدي القوم الظالمين) أي : الكافرين . .

قوله تعالى : (^ قل يا أيها الذين هادوا) وفي بعض التفاسير : أن يهود المدينة بعثوا إلى يهود خيبر يسألونهم عن النبي ، فكتب يهود خيبر إلى يهود المدينة ، وقالوا : إنا لا نعرف نبيا يخرج من العرب ، وإن هذا الرجل يريد أن يضعكم ويصغر شأنكم ، وأنتم أولياء ا وأحباؤه فلا تتبعوه ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

وقوله : (^ إن زعمتم أنكم أولياء ﷲ من دون الناس) هو ما قلنا . .

وقوله : (^ فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) أي : صادقين أنكم أولياء ا ، فإنكم إذا متم وصلتم إلى كرامة ا وجنته على زعمكم ، فتمنوا لتصلوا . وفي أكثر التفاسير : أن الآية معجزة للرسول ، فإن ا كان قد قضى أنهم لو تمنوا ماتوا في وقتهم ذلك ، فلم يتمن أحد منهم ، ففي صرفهم عن التمني مع حرصهم على إظهار كذب الرسول ، وفي علمهم أنهم لو تمنوا ماتوا ، دليل على صدق الرسول . .

قوله تعالى : (^ ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم) أخبر أنهم لا يتمنون ، ولم يتمن أحد منهم . .

وقوله : (^ واﷲ عليم بالظالمين) أي : بظلمهم على أنفسهم بكتمانهم وصف الرسول عليه الصلاة والسلام في كتبهم . .

قوله تعالى : (^ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم) في الآية دليل على أنهم لو تمنوا ماتوا ، وإنهم لم يتمنوا فرارا من الموت . .

وقوله : (^ فإنه ملاقيكم) أي : الموت ملاقيكم .